

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

سبل تفعيل دور وزارة التضامن الاجتماعي في التعامل مع قضايا الطفولة في مصر
(دراسة حالة البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي)

**"Approaches to Activate Role of The Ministry of Social Solidarity
in Dealing with the Childhood Issues in Egypt"**

**Case Study: National Program of Early Childhood Development-
Ministry of Social Solidarity**

إعداد

محمود عبد العظيم محمد

تحت إشراف

أ.د. محمد ماجد خشبة

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير المهني في "التخطيط للتنمية المستدامة"

٢٠٢٠

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٧ - ٤	أولاً: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ١ - مشكلة البحث ٢ - أهداف البحث ٣ - أهمية البحث ٤ - تساؤلات البحث ٥ - منهجية البحث ٦ - مفاهيم البحث ٧ - الدراسات السابقة
١٧-٨	ثانياً: مرحلة الطفولة المبكرة في مصر - الأهمية والأدوار الرئيسية
١٩-١٨	ثالثاً: الدراسة الميدانية
٢٥ - ١٩	رابعاً: النتائج والمقترحات
٢٦	المراجع
٣٠-٢٧	الملاحق

رقم الصفحة	أسم الجدول	رقم الجدول
٨	أهداف التنمية المستدامة العالمية الستة المتعلقة بالطفولة المبكرة والغايات والمؤشرات	١
١١	خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة	٢
١٨	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الإدارى والجنس	٣
١٨	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية	٤
٢١	نتائج استقصاء العاملين الميدانيين فى برنامج تنمية الطفولة المبكرة	٥
٢٢	نتائج استقصاء العاملين الميدانيين بخصوص أهداف البرنامج وعلاقته بالوزارة والدولة	٦
٢٢	أهم المعوقات التى تواجه تنفيذ برنامج تنمية الطفولة المبكرة	٧

رقم الصفحة	أسم الشكل	رقم الشكل
٩	أهمية مرحلة الطفولة المبكرة	١
١٠	مطالب النمو للطفولة المبكرة	٢
١٢	العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	٣
١٦	المستهدف وماتم تطويره من الحضانات فى المديرىات المختلفة	٤
١٧	أعداد المتدربين فى إطار برنامج تنمية الطفولة المبكرة	٥

ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على الدور الحالي لوزارة التضامن الاجتماعي في دعم قضايا الطفولة المبكرة في مصر بما يدعم تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة حيث يسعى الباحث لدراسة ووصف مرحلة الطفولة المبكرة وجوانبها المختلفة وإلقاء الضوء على دور الوزارة في هذا الخصوص خاصة من خلال تبنيتها لـ "البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة" وكيفية تفعيل دور البرنامج في دعم قضايا الطفولة في مصر وذلك من خلال اتباع منهج الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها التعرف على جمع وتحليل معلومات على الموضوع محل البحث والتحليل والربط لتفسيرها وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة واستخلاص النتائج المناسبة وتحليل عمليات تصميم البرنامج وتخطيط التدخلات الخاصة بالتطبيق على العاملين بالبرنامج والمسؤولين بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية، وقد استخلص الباحث أنه يتعين على البرنامج تطوير إطار قومي لعمليات المتابعة والتقييم في إطار نظم المتابعة والتقييم المرتكزة على النتائج بالإضافة إلى تطوير نظام معلومات إدارية قائم على مؤشرات متابعة الأداء وتطوير خطة للاتصال المجتمعي كما يجب أن يقوم البرنامج بمراجعة التدخلات والخبرات الدولية التي تتعلق بالطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية : الطفولة المبكرة - التنمية المستدامة - الحضانات - الإدارة المرتكزة على النتائج - وزارة التضامن الاجتماعي.

Abstract

This research paper aims to identify the current role of the Ministry of Social Solidarity in supporting Early Childhood Development (ECD) in Egypt in line with Egypt's Vision (2030), and the United Nations Sustainable Development Goals (SDGs). The author provides a detailed description of the different stages and aspects of Early Childhood, and highlights the Ministry's efforts to achieve better outcomes in Egypt through its "National Program for Early Childhood Development"; and its operationalization.

The research follows scientific and descriptive methods in data collection and analysis to identify the relation between the different variables in the study; to deduct the most important results and inform program design, interventions and application on staff and management in Cairo, Giza and Alexandria governorates.

The author recommends the development of a unified Monitoring & Evaluation (M&E) and Management Information System (MIS) framework on the national level with specific indicators for assessment; to support policy makers establish results-based plans and interventions. Furthermore, suggestions comprise the design and implementation of a local communication strategy that targets families with young children, and adaptation to international best practices in the field of ECD.

Keywords: early childhood development, sustainable development, nurseries, results-based management, Ministry of Social Solidarity

مقدمة

في إطار اهتمام الدولة المصرية بقضايا الطفولة خاصة، والتي تعرف بمرحلة الطفولة المبكرة (الفئة العمرية من يوم إلى أربعة سنوات)، حيث تعددت تدخلات المنظمات الدولية والإقليمية، بجانب الوزارات والأجهزة المصرية المعنية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تتعلق بالطفولة المبكرة، والتي تنحصر في الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاهة، والهدف الرابع: التعليم الجيد. ويلاحظ أن هناك قصوراً في توافر البيانات لرصد وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق تنمية الطفولة المبكرة، كما أن البيانات المتاحة حالياً بها قصور في العديد من الجوانب لقياس مؤشرات تنمية الطفولة المبكرة والتقدم المحرز بها.

وعلى سبيل المثال، لا تتوافر بيانات قومية متاحة حول:

(١) مشاركة الوالدين في عملية التعلم المبكر للأطفال.

(٢) نوعية البيئة المدرسية.

(٣) تقييم النتائج التعليمية لمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي.

(٤) العقاب البدني في المدارس.

وبالإضافة إلى ذلك، لا توجد بيانات قومية وغير قومية حديثة موثوقة بشأن البقاء على قيد الحياة في مرحلة الطفولة المبكرة، والصحة، والتغذية، واستغلال الأطفال والعنف في المنزل. وبالتالي، هناك حاجة إلى إجراء دراسات استقصائية وبحوث قومية لرصد وتقييم التقدم المحرز في مؤشرات تنمية الطفولة المبكرة.

وفي إطار سعي الدولة المصرية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والمؤشرات الخاصة بها، والتي نتجت عنها وثيقة استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، التي تم تطويرها من خلال وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، يتضح دور (وزارة التضامن الاجتماعي) الرئيسي في تنفيذ الأهداف الاجتماعية للاستراتيجية بوجه عام والأهداف المتعلقة بالطفولة على وجه خاص. وفي هذا الخصوص قامت الوزارة بإطلاق برنامج قومي للطفولة المبكرة، يركز على التعاون مع المنظمات الأممية مثال: منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، وبرنامج الغذاء العالمي، وكذلك التعاون مع وزارتي التربية والتعليم والتعليم الفني، ووزارة الصحة والسكان.

يهتم هذا البحث بوصف جوانب عمل البرنامج المختلفة ونتائجه في الواقع العملي، والبحث في سبل تفعيل دوره في التعامل مع مشكلات الطفولة المبكرة في مصر.

١- مشكلة البحث:

بالرغم من التقدم المحرز في قضايا حفظ ونماء ورفاهة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (المرحلة العمرية التي تمتد بين السنة الثالثة من عمر الطفل إلى نهاية السنة الخامسة من عمره) سواء على المستوى الدولي والإقليمي وكذلك بجمهورية مصر العربية إلا أن البحوث والمسوح والأدلة تشير إلى انخفاض في نتائج مؤشرات تلك الأدلة الخاصة بهذه المرحلة، حيث تشير تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٧ إلى أن نسبة تقزم الأطفال في مصر أقل من خمس سنوات ٢١% من إجمالي عدد الأطفال، وأن ٢٧% من الأطفال تحت خمس سنوات مصابون بالأنيميا، وأن ١١% من وفيات الأطفال ترجع لسوء التغذية.

هذا بالإضافة إلى أن ٦٥% من الأطفال في تلك المرحلة خارج نظام التعليم ولا يتمتعون بالتعليم ما قبل الابتدائي، ويرجع ذلك لانخفاض الاهتمام بتلك القضايا في العقود السابقة وعدد من الممارسات غير السليمة في مجال الحماية والتغذية السليمة. ولمواجهة ذلك ، أطلقت الدولة المصرية البرنامج القومي للطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي في العام ٢٠١٨ ، ويعمل البرنامج على تطوير استراتيجية قومية للطفولة المبكرة وكذا تطوير وإنشاء حضانات أهلية يتم إدارتها من خلال المنظمات غير الحكومية وكذا تطوير مناهج التعليم ما قبل الابتدائي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفني. في ضوء ذلك ، يسعى الباحث لدراسة ووصف مرحلة الطفولة المبكرة بجوانبها المختلفة، وإلقاء الضوء على دور وزارة التضامن في هذا الخصوص، خاصة من خلال تبنيها لـ: (البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة)، وكيفية تفعيل دور هذا البرنامج في دعم قضايا الطفولة في مصر.

٢ - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الدور الحالي لوزارة التضامن في دعم قضايا الطفولة المبكرة في مصر بما يدعم تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وأهداف التنمية المستدامة. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :

- التعرف على دور البرنامج القومي للطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي.
- التعرف على تحقيق أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي.
- تحديد المعوقات التي تواجه المسؤولين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة.
- التعرف على مقترحات الباحثين بخصوص تحسين البرنامج القومي للطفولة المبكرة.
- وضع توصيات عن متطلبات نجاح البرنامج القومي للطفولة المبكرة والذي يتم تنفيذه بوزارة التضامن الاجتماعي.

٣ - أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته في ضوء الحقائق التالية :

- أهمية تشخيص قضايا ومشكلات الطفولة في مصر بوجه عام، وقضايا الطفولة المبكرة على وجه الخصوص لكافة الأسر المصرية، وربطها بقضايا التنمية المستدامة.
- أهمية دور وزارة التضامن الاجتماعي في التعامل مع مشكلات الطفولة المبكرة في مصر، وعلى الأخص دور البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة.
- تصور مقترح لمزيد من الدراسات حول قضايا الطفولة وتنمية الطفولة المبكرة في مصر.

٤ - تساؤلات البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هي سبل وأدوات وسياسات تطوير وتفعيل الدور الحالي الذي تقوم به وزارة التضامن للتعامل مع قضايا الطفولة المبكرة في مصر بما يعزز استدامة التنمية؟

وينتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية هي:

- التعرف على تحقيق أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه المسؤولين عن البرنامج القومي للطفولة المبكرة؟
- ما هي أفضل السبل والمداخل لتحسين أدوار ونتائج البرنامج القومي للطفولة المبكرة؟

٥- منهجية البحث:

٥-١. **المنهج الوصفي** : ويتم من خلاله التعرف على جمع وتحليل معلومات عن الطفولة المبكرة محل البحث ، والتحليل والربط لتفسيرها وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة واستخلاص النتائج المناسبة .

٥-٢. **منهجية دراسة الحالة** ، وتعتمد هذه المنهجية على المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين المعنيين بمحافظة القاهرة والجيزة والإسكندرية من خلال :

- استمارة استبيان المسؤولين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة بوزارة التضامن.(ملحق رقم ١)
- استمارة للخبراء : الخبراء بمجال الطفولة المبكرة فى مصر.(ملحق رقم ٢)
- تحديد وحدة التحليل المستخدمة وهى : المسئول ببرنامج الطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي
- تحديد المجال المكاني: وزارة التضامن الاجتماعي (مع التطبيق على محافظات: القاهرة والجيزة والإسكندرية)
- تحديد مفردات مجتمع البحث : بلغ إجمالي مجتمع البحث ٤٠ مفردة يمثلون كل المجتمع البشري للدراسة المسئولين ببرنامج الطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة (القاهرة والجيزة والإسكندرية)

٦- مفاهيم البحث :

- **تعرف الطفولة المبكرة:** بأنها هي الفترة ما بين الولادة وسن الثامنة. ويتم التركيز في هذه الوثيقة على الأطفال الذين يحضرون برامج التغذية في حالات الطوارئ، وغالبيتهم في الثالثة من العمر أو أقل وقد يكونون في سن الا تزيد عن الخامسة.(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥م)
- **كما تعرف مرحلة الطفولة المبكرة على أنها:**
- المرحلة العمرية التي تمتد منذ بداية السنة الثالثة من عُمر الطفل، إلى نهاية السنة الخامسة من عُمره، أو هي: المرحلة بين عُمر السنتين، والست سنوات، أو هي: المرحلة التي تمتد منذ نهاية مرحلة الرضاعة، حتى مرحلة دخول المدرسة، ومنهم من يُسميها مرحلة ما قبل المدرسة. وتُعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التربوية، والتعليمية التي يمر بها الإنسان، حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد المباشر على من حوله، وفي الوقت نفسه يميل إلى الذاتية، والاستقلال (ياسمين كتفى، ٢٠١٩).

٧- الدراسات السابقة:

٧-١. الدراسات العربية:

- **دراسة اليونيسيف (٢٠١٨-٢٠١٩)، بعنوان استراتيجية اليونيسيف وتنمية الطفولة المبكرة:** حيث صدر الملخص التنفيذي عن الخطة الاستراتيجية لليونسيف للأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢١، حيث تركز هذه الخطة على نتائج أكثر لصالح الأطفال، استنادا إلى اتفاقية حقوق الطفل والدروس التي تعلمتها المنظمة خلال ٧٠ عاما من العمل للوصول إلى الأطفال والشباب الأكثر تعرضا للمخاطر ومساعدتهم، وحماية حقوق كل طفل في كل مكان. وتأكيدا على مساهمة اليونيسيف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وإدراكا منها لضرورة التركيز على القضايا الشاملة المتعلقة بالإنصاف والمساواة بين الجنسين والاستدامة، تعزز الاستراتيجية قدرة اليونيسيف على تحقيق نتائج لصالح الأطفال بأربع طرق رئيسية، مواءمة موارد المنظمة باتجاه الأهداف والاستراتيجيات المشتركة.

- دراسة سمية بدر الدين سنة ٢٠١٩م ، "دراسة الطفولة المبكرة ونظريات الشخصية": تهدف الدراسة الى إلقاء الضوء على مفاهيم الطفولة المبكرة ونظريات الشخصية وأستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة الى الفترة الممتدة من نهاية العام الثاني وحتى نهاية .
- دراسة علي فالح الهنداوي سنة ٢٠١٩م، بعنوان "العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة" :وتهدف الدراسة الى إلقاء الضوء على العوامل التي تؤثر في مرحلة الطفولة المبكرة وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت نتائج الدراسة الى تصنف العلماء العوامل المؤثرة في النمو ، إلى عوامل وراثية وعوامل بيئية ، ولقد وجدت الدراسة أن النمو الخلقي واتجاهات الفرد واعتقاداته تتأثر بشكل كبير بأسلوب التنشئة كما يتأثر الطفل كثيراً بالعلاقة بالوالدين فالبينة التسلطية تعيق نمو الأطفال النمو السليم .

٧-٢. الدراسات الأجنبية:

- دراسة وونج (Wong et al, 2000) ، في الصين سعى كل من وونج، وآخرون، إلى تحديد ضغوط العمل كما تراها مديرات رياض الأطفال في (هونج كونج)، واختبار المساندة الاجتماعية فيما إذا كانت من اقرب الأصدقاء تساعد على تخفيف، أو مقاومة ضغوط العمل، وقد أظهرت النتائج أن حدة ضغوط العمل الذي تعاني منه المديرات كان متوسطاً، وإن أكبر درجة للضغوط بسبب زيادة أعداد الطلبة، ومحدودية الميزانية، ومن أعباء الإرشاد حول أهمية التربية في رياض الأطفال، وتداخل الصلاحيات، كما أظهرت أن للدعم العاطفي والاجتماعي من اقرب الأصدقاء دور في التخفيف من حدة الضغوط التي تتعرض لها المديرات.
- دراسة ألمان ومولر (Almon & Miller, 2009) ، وكشف المؤلفان في الدراسة أن التركيز ينصب على تعلم المعارف في حين أن أوقات اللعب لا تتجاوز الثلاثين دقيقة، وأوصت الدراسة بتوفير وقت كاف للعب وممارسة هواياتهم وبذل طاقاتهم في اللعب خارج أو داخل الغرفة الصفية، وكذلك تصميم غرفة لكل نوع من أنواع اللعب؛ لمنح الطفل الشعور بالخصوصية، والابتعاد عن الأسلوب الروتيني في تنفيذ الأنشطة اللامنهجية .
- دراسة كارولو (Carole, 2006) والتي ركزت على الكشف عن العلاقة بين نوع الرعاية والأداء الأكاديمي للأطفال، والتحقق مما إذا كان هناك علاقة بين وضع الطفل في رعاية غير منزلية بدون الأهل وأدائه بالرياضيات وتقييم القراءة المقدمة لهم عند بداية الروضة، كذلك تحسنهم خلال وجودهم بالروضة، تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طفلاً في مدينة نيويورك. وقد بينت النتائج أن الأطفال الذين يداومون في مراكز للرعاية كان أدائهم أفضل في القراءة والرياضيات مقارنة مع الأطفال الذين تلقوا رعاية من الأهل فقط. وكما ان الأطفال الذين التحقوا مباشرة في منظمات رعاية الطفل حصلوا على علامات أكثر انخفاضاً من الأطفال الذين لم يكونوا في رعاية الأهل.

ثانياً : مرحلة الطفولة المبكرة فى مصر - الأهمية والأدوار الرئيسية:

أصبح الاهتمام بالطفل ما قبل الخامسة يحظى باهتمام المربين والآباء والدولة والمجتمع على حد سواء، ولعل من أسباب هذا انتشار الوعي في المجتمع حول وجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته، ونظرة التربية الحديثة للطفل حين رأت أنه محور العملية التربوية كلها، الأمر الذي يقتضي إحداث تغيير شامل ومرغوب في شخصية الطفل وفي نمائها من كل جوانبها، العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، وتزويده بمهارات تساعده على تكامل شخصيته وتوافقها بشكل متماسك (المؤتمر الإقليمي، ٢٠٠٤)، حيث تم إدراج تنمية الطفولة المبكرة في أجندة التنمية العالمية لعام ٢٠٣٠ مما جعلها أولوية دولية للقرن الحادي والعشرين. وتشير أهداف التنمية المستدامة (SDGs) إلى أن تنمية الطفولة المبكرة أصبحت أولوية عالمية، وتُغطي مفهوم أشمل وأوسع من التعليم فقط. فقد أصبح التركيز على تنمية الطفولة المبكرة هو المفتاح لتحقيق ست أهداف على الأقل من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) (اليونيسف، ٢٠١٩)، كما يوضح الجدول التالي .

جدول رقم (١). أهداف التنمية المستدامة العالمية الستة المتعلقة بالطفولة المبكرة والغايات والمؤشرات

١- القضاء على الفقر	الهدف ١: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان	الغاية ١-٢: خفض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده الوطنية بمقدار النصف على الأقل، بحلول عام ٢٠٣٠
٢- القضاء على الجوع	الهدف ٢: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة	الغاية ٢-٢: إنهاء جميع أشكال سوء التغذية، بحلول عام ٢٠٣٠، بما فيها تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن توقف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، والاحتياجات التغذوية للمراهقات والحوامل والمرضع وكبار السن، بحلول عام ٢٠٢٥
٣- الصحة الجيدة والرفاهية	الهدف ٣: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية	الغاية ٣-٢: إنهاء وفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها، بحلول عام ٢٠٣٠، وتسعى جميع البلدان إلى بلوغ هدف خفض وفيات حديثي الولادة على الأقل إلى ١٢ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي، وخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى ٢٥ حالة وفاة على الأقل لكل ١٠٠٠ مولود حي
٤- التعليم الجيد	الهدف ٤: ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة	الغاية ٤-٢: كفالة أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان، بحلول عام ٢٠٣٠، فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا مستعدين للتعليم الابتدائي
٦- المياه النظيفة والنظافة الصحية	الهدف ٦: كفالة توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع	الغاية ٦-١: تحقيق هدف حصول الجميع على نحو منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة بحلول عام ٢٠٣٠ الغاية ٦-٢: تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وإنهاء التغوط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في أوضاع هشّة، بحلول عام ٢٠٣٠
١٦- السلام والعدل والمؤسسات القوية	الهدف ١٦: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهيمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة	الغاية ١٦-٢: إنهاء ما يتعرض له الأطفال من سوء المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف والتعذيب

المصدر: مركب بمعرفة الباحث من الأهداف الأممية للتنمية المستدامة السبعة عشرة - SDGs

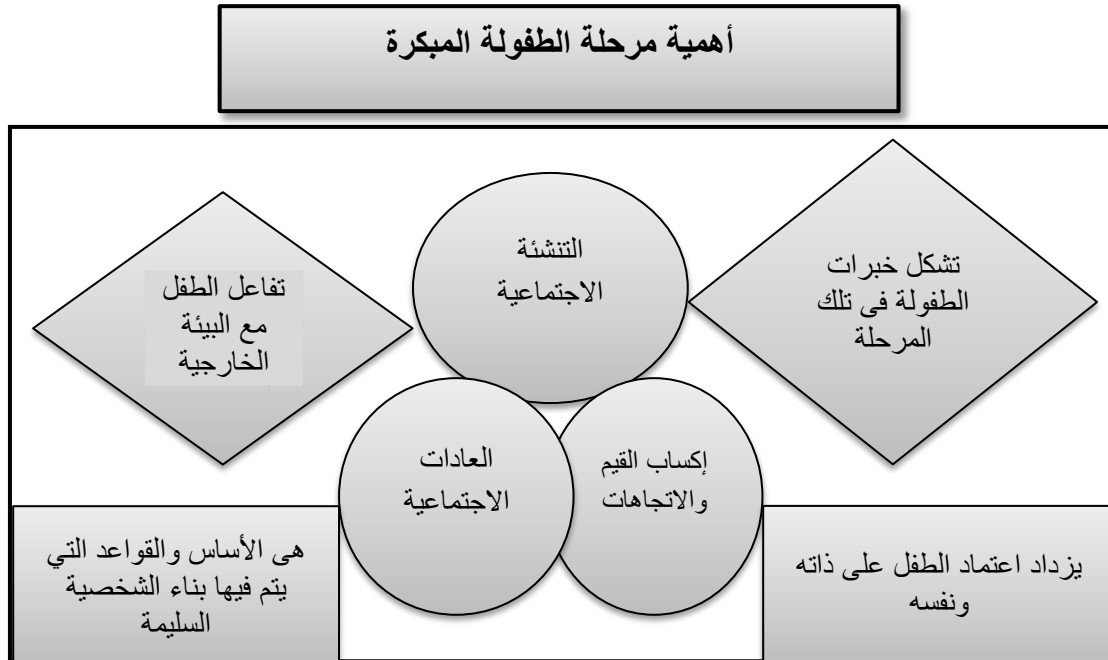
وتطرح هذه الحقائق على وجه الخصوص دور وزارة التضامن وأنشطتها وبرامجها المختلفة في التعامل مع مرحلة الطفولة المبكرة ومن خلال ذلك نوضح أهمية مرحله الطفولة المبكرة وخصائصها والعوامل المؤثرة على تلك المرحلة ودور الحكومة في إطار ذلك.

١. أهمية مرحلة الطفولة المبكرة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، حيث أن أغلب علماء النفس تقريباً قد اجمعوا على؛ أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنها في غاية الأهمية ؛ ومن أهمها كالتالي:- (العكروش، ميسون ، 2011)

- في مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته.
- يتم في هذه المرحلة الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئة مقارنة بمرحلة المهد.
- وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات ، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد.
- مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة شخصية المراهق خلال فترة المراهقة.
- مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس والقواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

شكل رقم (١) . أهمية مرحلة الطفولة المبكرة



المصدر : الشكل من أعداد الباحث

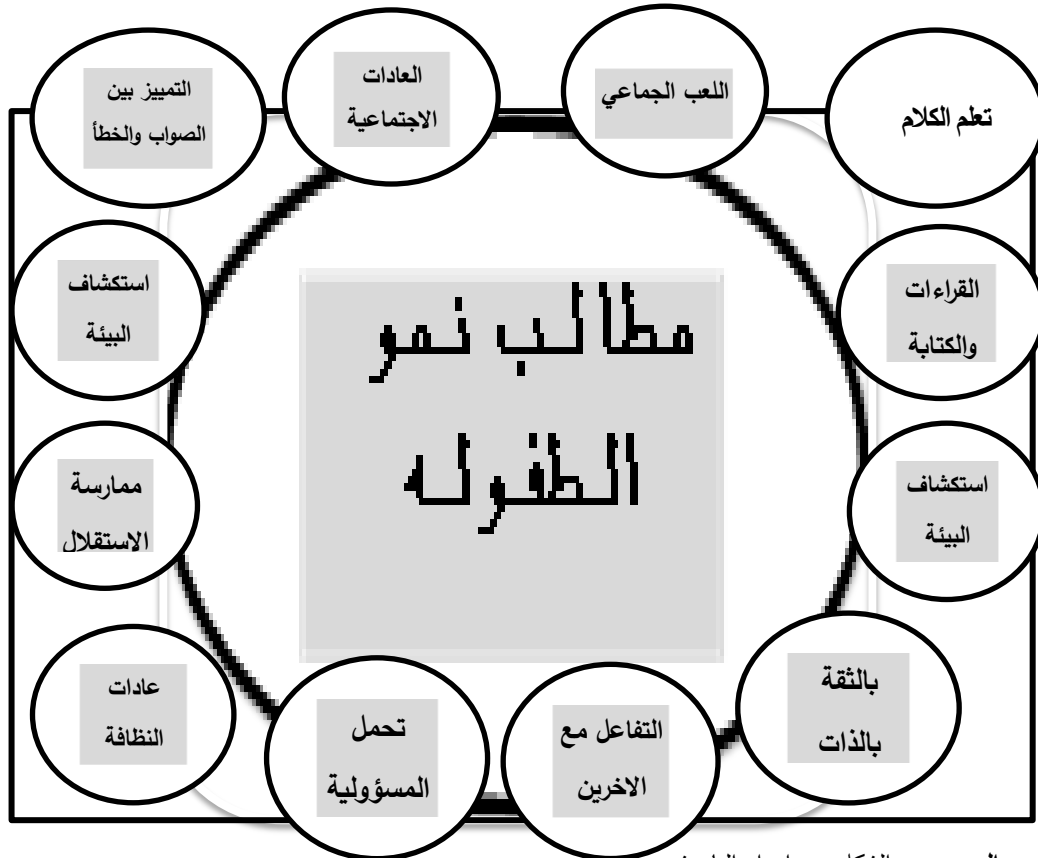
٢. مطالب النمو للطفولة المبكرة :

يعتبر عدم اكتساب الطفل مظهر مبكر من مظاهر النمو قد يسبب له مشاكل في مراحل نموه اللاحقة؛ فتحقيق الطفل لحاجاته وإشباعه رغباته مهمه وفقاً لمستويات نضجه وتطوره التي تتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن بعض مطالب النمو في

مرحلة الطفولة المبكرة كما ذكرها هافجيرست هي كالتالي: (شكل رقم ٢)

- تعلم الكلام تعلم استعمال العضلات الصغير ، وتعلم مهارات القراءات والكتابة والحساب.
- تعلم استكشاف البيئة المحيطة به ، وتعلم التمييز بين الصواب والخطأ.
- الإحساس بالثقة بالذات وبالآخرين ، وتعلم العادات الاجتماعية السليمة.
- تعلم القواعد والقوانين للعب الجماعي.
- وتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي.
- تكوين مفهوم الذات الإيجابي.
- تعلم التفاعل مع الآخرين.
- تعلم تحمل المسؤولية.
- تعلم عادات النظافة.

شكل رقم (٢) . "مطالب النمو للطفولة المبكرة"



المصدر : الشكل من إعداد الباحث

٣. خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:-

يشترك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بمجموعة من الخصائص، والسمات التي تُميّزهم عن باقي المراحل العمرية، وفي ما يأتي ذِكرٌ لأهمّ هذه الخصائص من خلال الجدول التالي:(المؤتمر الإقليمي ٢٠٠٤).

جدول رقم (٢) خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

الخاصية	أبرز ملامحها
كثرة الحركة وعدم الاستقرار	ممارسة اللعب، والأنشطة، والتنقل من مكان إلى آخر، إكسابه الخبرات، والذكاء
التقليد	العناد، والإصرار على مخالفة
عدم التمييز بين الصواب والخطأ	لا يُميّز الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بين الصواب، والخطأ
كثرة الأسئلة	الاستفسار عن أي شيء قد يكون غير مألوف، أو غريباً
ذاكرة حادة آلية	لديه مقدرة مُميّزة على حفظ الأشياء حتى وإن كان دون فهم
حُب التشجيع	يُحبّ الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التشجيع سواء المادي، أو المعنوي
حُب اللعب والمرح	يميل الطفل إلى المرح، واللعب، وممارسة الأنشطة
حُب التنافس والتناحر	التنافس مع أقرانهم في لعبهم، وتعلّمهم، وأسلوبهم
التفكير الخيالي	يغلب الخيال على تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة
الميل إلى اكتساب المهارات	أكساب المهارة التي يراها في الأشخاص من حوله، مثل: الأم، والأب
النمو اللغوي السريع	دون النظر إلى مستوى اللغة، وذلك يتوقف على قدرات الآباء في التعليم، والصحة العامة للطفل.
الميل إلى الفكّ والتركيب	يميل الأطفال إلى الألعاب، والأشياء التي فيها فكّ، وتركيب، مثل: الليغو، والورق، وغيرها.
حدة الانفعالات	التأثر بالأمور التافهة؛ ونتيجة لذلك تصدر عنه الانفعالات، وحالة من الخوف، والغضب، والغيرة.

المصدر : (المؤتمر الإقليمي ٢٠٠٤).

٤. العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

صنف العلماء العوامل المؤثرة في النمو ، إلى عوامل وراثية وعوامل بيئية ، وعوامل متعددة فالعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تؤثر على الجنين داخل الرحم في الفترة من الخلية الجرثومية أي فترة التكوين الأساسية ، ولذلك فمرحلة الطفولة المبكرة لا تتأثر بالوراثة في هذه المرحلة فهي مرحلة تتأثر بتأثيرات الوراثة في المراحل السابقة عليها، ولذلك فلن يتم الحديث عن العوامل الوراثية في مرحلة الطفولة المبكرة وسوف يقتصر الحديث على العوامل البيئية و المتعددة وفق التالي :-

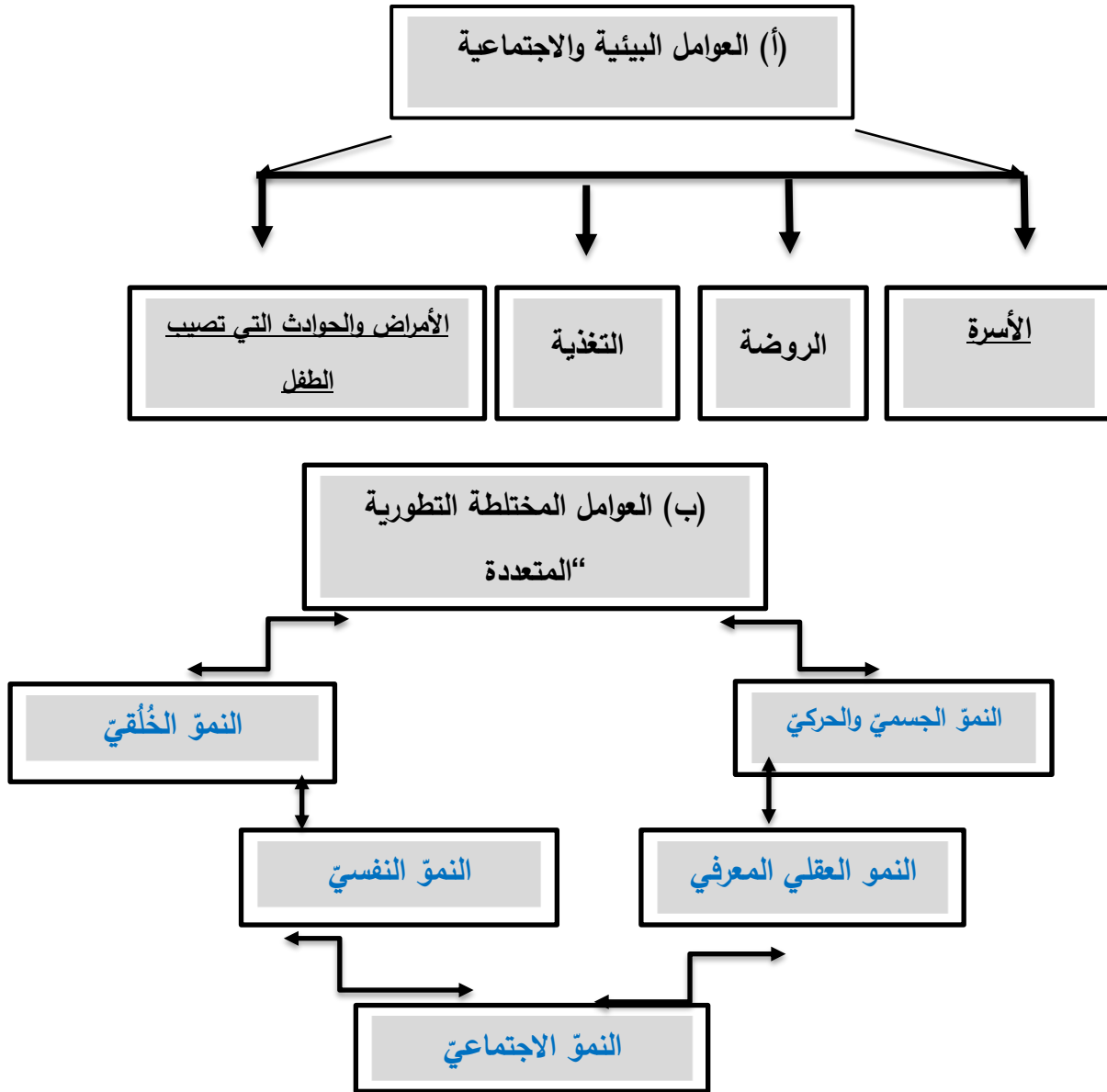
أ. العوامل البيئية والاجتماعية:

البيئة هي مجموعة من العوامل الخارجية المحيطة بالفرد والتي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشراً على الفرد منذ لحظة الإخصاب وحتى نهاية الحياة ، وسوف نتحدث عن أهم العوامل البيئية المؤثرة في نمو طفل الطفولة المبكرة وهي:

■ الأسرة:

طفل هذه المرحلة طفل المنزل ، فالطفل يظل ملازم للمنزل ٥ سنوات ، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه - خلال هذه الفترة في أغلبها ٢-٥ سنوات، فالطفل في هذه المرحلة أكثر التصاقاً بوالديه فهو لا يفارقه إلا نادراً ويعتبر وجود الأم بجواره وبالذات في بداية الطفولة المبكرة نوع من الأمان لذاته.

شكل رقم (٣) . العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة



المصدر : الشكل من أعداد الباحث

ولذلك فالأسرة هي الحضان الأول للطفل وهي المؤسسة الغير رسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل ، ولذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيم هذه الأسرة .

وتبرز أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لأن الاعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في طفولته تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين للطفل وهذه الاعتقادات والعادات والقيم ركيزة لتصرفاته المستقبلية ، كما يتأثر الطفل كثيراً بالعلاقة بالوالدين فالبينة التسلطية تعيق نمو الأطفال النمو السليم، الوالدين يعملون وبشكل إيجابي نحو سير نمو الطفل وفق السواء ، فهم الذين يكسبان الطفل الثقة في ذاته وقدراته ، ويشعرانه بقدرته على الاستقلال والاعتماد على الذات مما يؤهل الطفل إلى المبادأة والقيام بأعمال مختلفة دون الشعور بالخوف والإحساس بالذنب. (المفدى، ١٤٢٣).

■ الروضة:

في الفترة المتأخرة من الطفولة المبكرة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال ، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، في رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف ، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق ، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويبدأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات ، كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ويتعلم أن للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره . (العناني، ٢٠١٩)

■ التغذية:

ذكرنا فيما سبق أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من مراحل النمو السريع نوعاً ما، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة ويحتاج الطفل من ١٤٠٠ إلى ١٨٠٠ كلوري يوميا من الطاقة "نمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي يحتاج لغذاء فإذا نقص هذا الغذاء أو كان غير متوازن أدى ذلك إلى تأخر النمو الجسمي والمعرفي أيضا، إن سوء التغذية نقص البروتين بالأخص في غذاء الأطفال يترك آثار خطيرة ، وذلك لتأثيره على نمو الدماغ والجهاز العصبي عموما و على النمو الجسمي بل على سائر مظاهر النمو الأخرى وقد يكون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة. (علاونة ، ٢٠١٩).

■ الأمراض والحوادث التي تصيب الطفل:

يتعرض الطفل في هذه المرحلة لأمراض الجهاز التنفسي بشكل متكرر ، يتعرض الطفل في هذه المرحلة للسقوط من الأماكن المرتفعة لعدم قدرته على تقدير الارتفاع المناسب للقفز وهذا يعود لضعف النمو العقلي والمعرفي وعدم قدرة الطفل على تمثيل مفهوم الارتفاع . (العناني، ٢٠١٩)

ب.العوامل المختلطة التطورية "المتعددة:

إن مظاهر النمو تعتبر عوامل مؤثرة فيما بينها ، فالنمو العضوي يؤثر على النمو الخلقي العقلي مؤثر في النمو الخلقي واللغوي وكلاهما مؤثر في النمو الاجتماعي وهكذا نلاحظ أن النمو العضوي يؤثر على جميع مظاهر النمو الأخرى فالنمو العقلي المعرفي يتأثر بالنمو اللغوي ويؤثر فيه، كما أن تمكن الطفل من اللغة يؤدي إلى اكتساب معارف جيدة يضيفها إلى بناء المعرفة. كذلك فالنمو الخلقي مرتبط بالمعرفي ، فإذا كان ضمن البني المعرفة للطفل القيم والصواب والخطأ والأخلاقي وغير الأخلاقي عند ذلك يتسم الطفل بالتفكير الأخلاقي ولذلك يعتبر النمو المعرفي شرط لازم غير كافي للنمو الخلقي وهذا يدل على الترابط الكبير بينهما .

■ النمو الجسمي والحركي:

حيث تزداد الكتلة الجسميّة للطفل، سواء كان ذكراً، أو أنثى، إلى أن تُصبح نحو ٧ أضعاف ما كان عليه حين وُلِد؛ وذلك بسبب نموّ العضلات، والعظام لديه، كما تنمو الأسنان في بداية المرحلة، وتتساقط في نهايتها، بالإضافة إلى نموّ، وتطورّ الجهاز العصبيّ، وفي عُمر الثالثة، يبدأ الطفل بالجرّي، والقفز بسلاسة، ويتمكّن من الأكل بالملعقة، ويستجيب لتوجيهات والديه، ثمّ يتطورّ بعد ذلك، ليسيّطرَ إلى حدٍّ ما على العضلات، فيرسم خطوطاً مستقيمة، ويستخدم الجري ليسبق أقرانه، وينافسهم. ويُؤدّي النموّ الجسميّ للطفل في هذه المرحلة، وتحركه إلى أماكن جديدة، وبُعدّه تدريجيّاً

عن أمه، وميله إلى اللعب مع الجماعة، إلى تسهيل تواصله الاجتماعي، ونمو قدراته على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية. الجانب النفسي والانفعالي يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى الانفعالات التي تتميز بالحدة، وهو ما يُعرف ب(مرحلة عدم التوازن)، (مصطفى، ٢٠١٩).

■ النمو الخُلقي:

تنشأ لدى الطفل خلال هذه المرحلة القيم الاجتماعية، والمقدرة على التطبيع الاجتماعي؛ ولذلك لا بد أن يكتسب ممن حوله الأخلاق الحميدة، والسلوكيات الحسنة. العوامل المؤثرة في النمو لمرحلة الطفولة المبكرة هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مختلف جوانب النمو الحاصلة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وأهم هذه العوامل الوراثة، تُعرف الوراثة على أنها انتقال الخصائص، والسمات من الآباء، إلى الأبناء، وهي تمثل العوامل الداخلية التي تؤثر (ليس دائماً) في نمو الطفل؛ فقد يكتسب الطفل في هذه المرحلة صفات الآباء الجسميّة، والعقليّة. البيئة: (ياسمين، كتي، ٢٠١٩).

■ النمو العقلي المعرفي:

يمكن القول عن هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) أنها مرحلة الأسئلة الكثيرة، وهذا أمر طبيعي وصحي أيضاً فمن خلال هذه الأسئلة ينمو الطفل معرفياً وعقلياً، وكلما كثرة أسئلة الطفل دل على ذكاء الطفل أو قلقه النفسي، ويظهر النمو العقلي أيضاً في لعب الطفل في هذه المرحلة ويخترق الطفل في هذه المرحلة الكثير من القصص التي يخلط فيها بين الواقع والخيال عند أحداث وأقوال لم تقع، ويعاقب أحياناً على أنه يكذب، ولكنه في الحقيقة يمارس عملية عقلية؛ حيث أن الحديث عن الذاكرة مهم ضمن النمو العقلي المعرفي فلا يتم نمو معرفي ما لم تكن الذاكرة تعمل بشكل جيد لحفظ المعلومات واستخدامها في مواقف حياتية جيدة دلالة على زيادة النمو المعرفي والعقلي (العزة، سعيد حسني، ٢٠١٩).

■ النمو النفسي:

ينقسم الأطفال من ناحية النمو النفسي في هذه المرحلة إلى قسمين: الأول يُطور شعوره بالمبادأة، وهو ما ينتج عن اكتشاف العالم الجديد دون اللجوء إلى الأهل، والثاني يُطور شعوره بالذنب، وهو ما ينتج عن الاعتماد الكلي على الأهل.

■ النمو الاجتماعي:

يؤدي النمو الجسمي للطفل في هذه المرحلة، وتحركه إلى أماكن جديدة، وبعده تدريجياً عن أمه، وميله إلى اللعب مع الجماعة، إلى تسهيل تواصله الاجتماعي، ونمو قدراته على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية.

٥. دور الجهاز الحكومي في مصر بمرحلة الطفولة المبكرة:-

تعتبر مصر واحدة من أكثر البلدان سكاناً في أفريقيا والشرق الأوسط. يقدر عدد سكانها تقريباً بـ ١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٠، منهم حوالي ١٣,٦ ثقل أعمارهم عن ٥ سنوات (حسب تعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧). وعلى الرغم من عدم الاستقرار السياسي، والأوضاع الاقتصادية التي عاشتها البلاد منذ ثورة ٢٠١١، إلا أنها أحرزت تقدماً في مؤشر التنمية البشرية (HDI) بزيادة حوالي ٢٧% في المائة منذ عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٧ جعلت مصر تحتل المركز ١١٥ من أصل ١٨٩ دولة. (اليونيسف، ٢٠١٩).

٥-١ الطفولة المبكرة في برنامج عمل الحكومة (٢٠١٩/١٨ - ٢٠٢٢/٢١)

يقوم برنامج الحكومة على ٥ ركائز وأهداف رئيسية، هي تحقيق الأمن القومي وسياسة مصر الخارجية، وبناء الإنسان المصري، والتنمية الاقتصادية، والنهوض بمستويات التشغيل، وتحسين مستوى معيشة المواطن، وفي إطار الهدف الاستراتيجي الثاني (بناء المواطن المصري) البرنامج الرئيسي الثاني تأكيد الهوية العلمية، يستهدف برنامج الحكومة إتاحة التعليم للجميع دون تمييز (البرنامج الفرعي الثاني)، من خلال زيادة فصول رياض الأطفال لرفع معدل القيد الإجمالي بها من ٣٣,٤ في (٢٠١٩/١٨)، إلى ٧٠% عام (٢٠٢٢/٢١).

كما تستهدف الحكومة في برنامجها حصول ٣٥٠٨ مدرسة رياض أطفال على الاعتماد، وتأهيل ٨٠ ألف طالب للمشاركة في برامج تنمية أنشطة التربية المسرحية ومسابقة أعياد الطفولة، و ٨٧ ألف طالب في مسابقة التفوق الكشفي والإرشادي. وكذا إنشاء أكثر من ٧٣٠٠ فصل دراسي حتى عام (٢٠٢٢/٢١)، وإضافة ٣٨٠ قاعة ضمن المشاركة المجتمعية، على أن يستفيد نحو ٤ مليون طالب في مرحلة رياض الأطفال من التغذية المدرسية، وإضافة ٢٣٠ غرفة مصادر للطلاب ذوي القدرات الخاصة.

٥-٢ دوار وزارة التضامن الاجتماعي في التعامل مع قضايا الطفولة

تسعى الوزارة الى توفير أوجه الرعاية والحماية الاجتماعية لتحقيق اكبر قدر من الرفاهية للأسرة وذلك من خلال العديد من الخدمات التي تقدمها للأسرة كوحدة واعضاءها كأفراد وتقوم الإدارة العامة للأسرة والطفولة والتي تم انشائها في فبراير عام ١٩٦٦ بتنفيذ السياسة الاجتماعية من خلال مجموعه من الخدمات التي تقدمها وتشرف على تنفيذها ومنها في مجال الطفولة مياي :

• **دور الحضانة:** هي كل مكان مناسب يخصص لرعاية الاطفال الذين لم يبلغوا الرابعة ، (الفئات المستحقة الأطفال من سن ٠-٤ سنوات) .

• **مكتبات الاطفال :** تعتبر المكتبة موسوعة ثقافية اجتماعية تربوية تهدف الى تنمية قدرات الطفل من سن السادسة الى سن الخامسة عشر من خلال تقديم المعلومات الثقافية باستخدام الاساليب والوسائل العلمية الحديثة والتي تساعد على نمو شخصيه الطفل وتوسيع مداركه ، (الفئات المستحقة الاطفال من سن 6-15)

• **حدائق الأطفال :** هي كل مساحة خضراء لا تقل عن 1000 متر يمارس فيها الاطفال واسرهم نشاط ترفيهياً ورياضياً وثقافياً وتتميز بقله المساحة المخصصة للمباني (الفئات المستحقة جميع أفراد الاسرة) .

• **أندية الأطفال :** يعتبر نادى الطفل بمثابة مؤسسة اجتماعية تربوية تنشئها الشئون الاجتماعية بغرض توفير الرعاية الاجتماعية للأطفال من سن السادسة الى الخامسة عشر وذلك عن طريق شغل اوقات فراغهم وذلك بالوسائل والاساليب التربوية السليمة (الفئات المستحقة الاطفال من سن 6-14) .

• **الأسر المضيفة :** هي أسرة لديها الاستعداد الرعاية الطفل اثناء غياب امه في العمل او اى ظروف اخرى بمقابل اجر شهري يتناسب مع الخدمة المقدمة للطفل . (الفئات المستحقة تشمل : الاطفال الرضع - أطفال ما قبل المدرسة- أطفال معاقين - أطفال المدارس المرحلة الاولى من التعليم في الفترة ما بين خروج الطفل من المدرسة وعوده ذويه ، رعاية مؤقتة في حاله تعرض الأسرة لظروف طارئه تستوجب إداعه فتره من اليوم) .

وبالإضافة الى ما سبق ، تتبنى وزارة التضامن (البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة)، وهو أحد مشروعات وزارة التضامن الاجتماعي والذي يهدف إلى تمتع الأطفال في الفئة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات بخدمات تربوية وتعليمية وصحية بجودة عالية،

ويجري الآن تنفيذ المرحلة الأولى من "البرنامج" بستة محافظات (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، الغربية، أسوان، البحر الأحمر)، وذلك بإجمالي تمويل ٢٥٠ مليون جنيه.

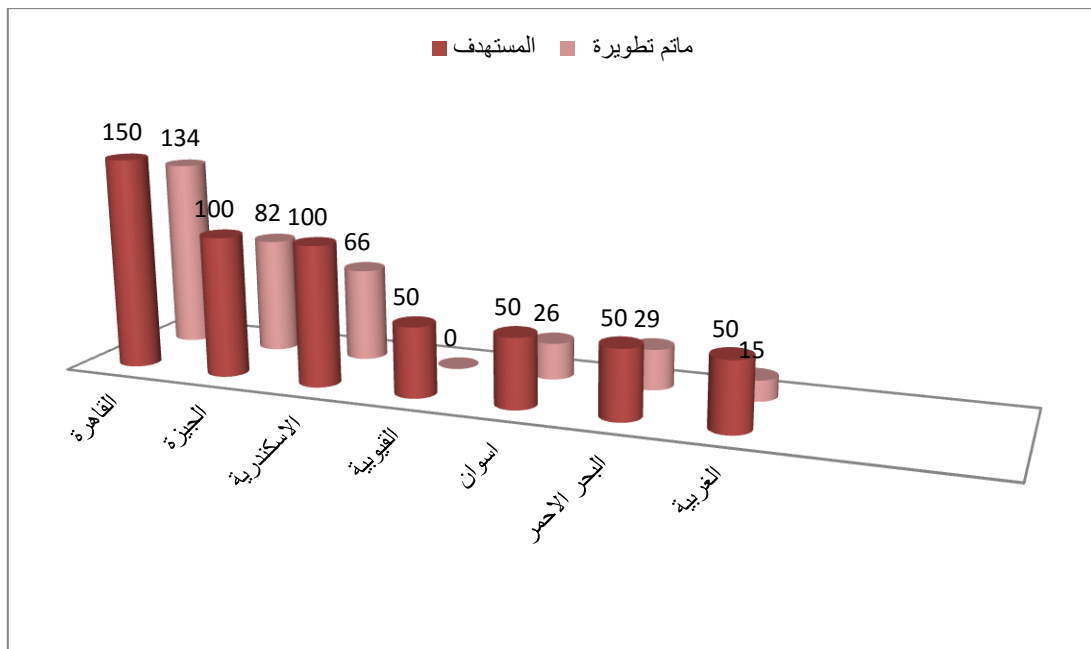
ويتبنى البرنامج رؤية شمولية للتعامل مع حقوق الطفل من وجهة نظر أكثر شمولاً من التعلم والقراءة فقط، إذ يتعامل مع الطفل ككيان متكامل له الحق في التغذية السليمة، والتمتع بالصحة والأمان والبيئة الداعمة والحماية، إلى جانب امتلاك مهارات ونواتج التعلم، ويهتم البرنامج أيضاً بموضوعات أخرى مثل التربية الوالدية، وتأهيل الأم والأسرة من حيث التربية السليمة والتغذية الإيجابي وتغذية الأطفال، بالإضافة أيضاً لخلق فرص عمل للمرأة والشباب كمقدمي خدمات تربية أو كأصحاب مشروعات خدمية خاصة من خلال التوسع في إنشاء الحضانات الخاصة.

تستهدف المرحلة الأولى أيضاً تطوير ٥٠٠ دار حضانة أهلية في المحافظات الستة، والعمل على تسهيل إجراءات تراخيص الحضانات لافتتاح حضانات جديدة بقروض ميسرة للسيدات من بنك ناصر الاجتماعي، حيث تخصص مبلغ ٥٠ مليون جنيه لهذا الغرض، وتعديل الإطار التشريعي لتسهيل إجراءات الترخيص للحضانات، وتوفير أوضاع الحضانات القائمة.

كما يعمل البرنامج أيضاً على خطة على الحقيبة التدريبية الخاصة بالطفولة المبكرة على مستوى الجمهورية، والتوعية على المستوى القومي للأهالي بأهمية هذه المرحلة، وطرق التعامل الجيد معها، وبالوالدية الإيجابية. من خلال حملات إعلامية كبيرة تستهدف كل وسائل الإعلام المرأى والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعي. ويهدف البرنامج إلى التعامل مع الأطفال في الفئة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات الذين يتمتعون بخدمات تربية وتعليمية وصحية بجودة عالية.

أما أبرز إنجازات البرنامج حتى الآن ، فتتلخص في :

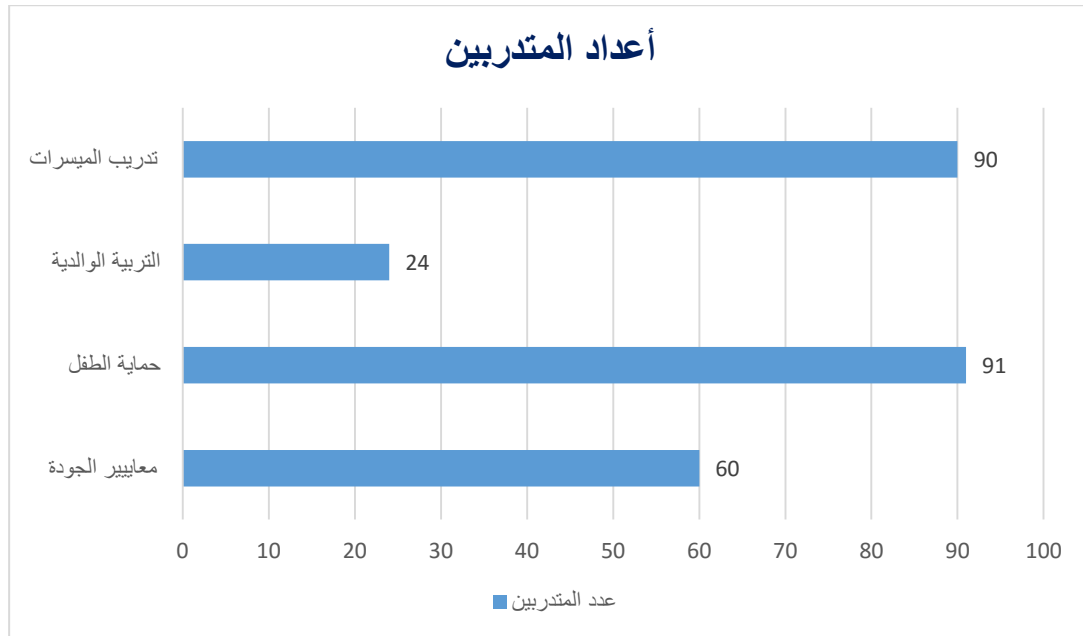
شكل رقم (٤): **المستهدف وماتم تطويره من الحضانات فى المديريات المختلفة**



المصدر : الشكل من إعداد الباحث وفق بيانات وزارة التضامن الإجتماعى ٢٠١٩م.

- التعاقد لتطوير ٥٥٠ حضانة قائمة، على مستوى المحافظات، وجار العمل حاليا على التطوير
- الانتهاء من صياغة المعايير القومية لتنمية الطفولة المبكرة في مصر.
- توفير تمويل للمشروعات الصغيرة لإنشاء الحضانات من خلال بنك ناصر الاجتماعي، والتمويل بقيمة ٥٠ مليون جنيه لهذا الغرض.
- عمل قاعدة بيانات للحضانات المرخصة وغير المرخصة ليتم ميكنة كل خدمات الطفولة المبكرة. - العمل على إصدار منهج للطفولة المبكرة في مصر.
- تدريب ٦٠ من كوادر وزارة التضامن الاجتماعي على أهمية معايير الجودة للحضانات وطرق العمل بها، من العاملين في إدارات الأسرة والطفولة في المحافظات المستهدفة.
- تدريب كوادر وزارة التضامن الاجتماعي من العاملين في قطاع الأسرة والطفولة بوزارة التضامن الاجتماعي والمديريات علي (سياسات حماية الطفل) لتمكينهم من التعامل بكفاءة مع الإساءات المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال، واستهدفت هذه التدريبات ٩١ كادر ممثلين من ١١ محافظة وهي (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، البحر الأحمر، الغربية، أسوان، قنا سوهاج والمنيا، الفيوم، بني سويف)، وذلك بالتعاون مع هيئة بلان والتي قدمت الدعم الفني والمالي لتنفيذ هذا التدريب.
- تم تنفيذ تدريب إعداد مدربين حول التربية الوالدية والتهديب الإيجابي، إذ استهدف التدريب عدد ٢٤ من كوادر وزارة التضامن الاجتماعي يمثلون ٦ محافظات هي (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، الغربية، البحر الأحمر، أسوان)، بهدف تمكين هذه الكوادر من التدريب على التربية الوالدية والتهديب الإيجابي والأساليب المختلفة للتعامل مع الأطفال.
- تدريب عدد ٩٠ ميسرة في محافظة القاهرة على المهارات الأساسية للتعامل مع الأطفال وإدارة الأنشطة اليومية داخل الحضانات، وأساليب التغذية السليمة للأطفال هذه المرحلة.

شكل رقم (٥) : أعداد المتدربين في إطار برنامج تنمية الطفولة المبكرة



المصدر : الشكل من إعداد الباحث وفق بيانات وزارة التضامن الاجتماعي ٢٠١٩م

ثالثا : الدراسة الميدانية:

١. المشاركون في استبيان العاملين:

تم اختيار طريقة الحصر الشامل للعاملين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة حيث يمثل إجمالي عدد العاملين بالبرنامج ٤٠ موظف (بالوظائف الفنية والميدانية بالبرنامج) وهو حجم عينة سمح للباحث من استخدام استبيان تم تصميمه من التعرف على آراء العاملين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة في ما يتعلق بأهداف الدراسة، ويشير الجداول التالية (٣-٤) إلى وصف العينة:

جدول رقم (٣). توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الإداري والجنس

م	المحافظة	المستوى الإداري			الجنس	
		إدارة عليا	إدارة وسطى	ميداني	ذكر	انثي
١	الوزارة	١٢	٣	٠	٩	٦
٢	القاهرة	٢	١	٨	٦	٥
٣	الجيزة	١	١	٥	٤	٣
٤	الأسكندرية	١	١	٥	٤	٣
إجمالي		١٦	٦	١٨	٢٣	١٧

جدول رقم (٤). توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية

م	المحافظة	سنوات الخبرة				الحالة الاجتماعية	
		5>	١٠-٥	١٥-١٠	٢٠-١٥	متزوج	أعزب
١	الوزارة			٣	١٢	١٥	
٢	القاهرة		٨	١	٢	٦	٥
٣	الجيزة		٥	١	١	٤	٣
٤	الأسكندرية		٥	١	١	٦	١
إجمالي			١٨	٦	١٦	٣١	٩

٢. المشاركون فى استبيان الخبراء :

تم اختيار عدد ١٠ من الخبراء وذلك طبقا لمعايير الاختيار التالية:

- الحصول على مؤهل عالي في مجال الطفولة المبكرة.
- أن يكون من الخبراء المشاركين في تصميم البرنامج أو أحد تدخلاته.
- أن يكون مازال يعمل مع البرنامج.
- أن لا تقل فترة عمله في البرنامج عن عام كامل.
- الموافقة على المشاركة في المقابلة الفردية لأغراض البحث العلمي.

رابعاً. نتائج ومقترحات البحث :

١. نتائج البحث :

١-١. النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال المصادر الثانوية والتي تمثلت في المصادر والأدلة والبحوث والوثائق الرسمية الخاصة ببرنامج الحكومة المصرية ٢٠١٨ / ٢٠٢٢، ووزارة التضامن الاجتماعي وبرنامج الطفولة المبكرة المختلفة التي تم الاطلاع عليها خلال تنفيذ الدراسة إلى النقاط التالية:

• يعد برنامج الطفولة المبكرة أحد برامج وزارة التضامن الاجتماعي الفرعية التي تندرج تحت البرنامج الرئيسي: الرعاية الاجتماعية، وتساهم نتائج البرنامج في تحقيق الهدف الاستراتيجي الثاني لبرنامج الحكومة المصرية (بناء المواطن المصري) والذي يتم تحقيقه من خلال البرنامج الرئيسي الثاني: تأكيد الهوية العلمية ، يستهدف برنامج الحكومة إتاحة التعليم للجميع دون تمييز (البرنامج الفرعي الثاني) ، من خلال زيادة فصول رياض الأطفال لرفع معدل القيد الإجمالي بها من ٣٣,٤ في (٢٠١٩/١٨)، إلى ٧٠% عام (٢٠٢٢/٢١). كما تستهدف الحكومة في برنامجها حصول ٣٥٠٨ مدرسة رياض أطفال على الاعتماد، وتأهيل ٨٠ ألف طالب للمشاركة في برامج تنمية أنشطة التربية المسرحية ومسابقة أعياد الطفولة، و ٨٧ ألف طالب في مسابقة التفوق الكشفي والإرشادي. وكذا إنشاء أكثر من ٧٣٠٠ فصل دراسي حتى عام (٢٠٢٢/٢١)، وإضافة ٣٨٠ قاعة ضمن المشاركة المجتمعية، على أن يستفيد نحو ٤ مليون طالب في مرحلة رياض الأطفال من التغذية المدرسية، وإضافة ٢٣٠ غرفة مصادر للطلاب ذوي القدرات الخاصة. وبالرغم مما سبق إلا أن الباحث لم يحصل على وثيقة متكاملة تشير إلى الإطار المنطقي الخاص بالبرنامج أو وثيقة تخطيط مرتكز على النتائج محدد بها النتائج التي يهدف البرنامج الوصول إليها على مستوى الأثر والنتائج متوسطة المدى أو المخرجات وكذا لم يحصل الباحث على نظرية التغيير الخاصة بالبرنامج Theory of Change وهو ما يتعين وجوده في برنامج قومي يستهدف مرحلة عمرية هامة من أطفال مصر.

• تم تحديد عدد أربعة مؤشرات لبرنامج الطفولة المبكرة في تقارير متابعة الأداء الخاصة بوحدة التنمية المستدامة بوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية لإدراجها في رؤية مصر ٢٠٣٠، وهو ما يشير إلى الاهتمام الخاص بالمستوى المركزى بالبرنامج سواء على مستوى مجلس الوزراء المصري أو وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

• تم تحديد عدد ثلاث مؤشرات رئيسية لبرنامج الطفولة المبكرة في جداول مؤشرات متابعة أداء برنامج وزارة التضامن الاجتماعي (البرنامج الرئيسي: الرعاية الاجتماعية) وتم وضع مستهدفات سنوية وربيع سنوية، وكذا تقارير نتائج خلال العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩، والعام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

• يعتبر التقدم المحرز في نسبة إلحاق الأطفال في المرحلة العمرية ٣-٥ سنوات من خلال البرنامج القومي للطفولة أحد النتائج الهامة التي يمكن أن يتم استخدامها في نتائج جمهورية مصر العربية في مؤشر نسبة إلحاق الأطفال في التعليم ما قبل الابتدائي وهو أحد مؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وكذا مؤشرات تقرير الأمم المتحدة للطفولة عن التقرير الوطني والإقليمي عن الأطفال خارج نظام التعليم، وهو ما يساهم في تصنيف جمهورية مصر العربية.

• قامت جمهورية مصر العربية بتخصيص ١٤٠ مليون جنية مصر في ميزانية العام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠ للبرنامج وهو ما يشير إلى أن البرنامج لا يعاني من اختناقات مالية وتم إتاحة التمويل الحكومي، هذا بالإضافة إلى وجود أنشطة مخططة لعمليات تعبئة الموارد تم تخطيطها من خلال مكتب وزير التضامن الاجتماعي لحشد التمويلات اللازمة للبرنامج من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص بجمهورية مصر العربية، وتم خلال أنشطة الدراسة والاطلاع على الوثائق الأساسية.

• تم تشبيك البرنامج مع بنك ناصر الاجتماعي وهو أحد الكيانات التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، وذلك لتوفير تمويلات مناسبة لأنشطة إنشاء وتطوير الجمعيات الأهلية والجمعيات المنزلية وهي أنشطة مبتكرة على مستوى الشرق الأوسط، إلا أنه لم يتم ملاحظة وجود خطة للاتصال المجتمعي والتوعية للفئات المستهدفة وكذا مقدمي الخدمة على مستوى فروع بنك ناصر في المحافظات المستهدفة بآليات التمويل وشروطه وكذا وجود تيسيرات ائتمانية للفئات الأكثر احتياجاً للعمل في مجال تقديم خدمات التعليم ما قبل الابتدائي.

• لم ترصد عملية الاطلاع على الوثائق والمصادر الثانوية وجود أي وثيقة رسمية تتعلق بتقديم حوافز مجتمعية أو تخصيص نتيجة محددة في عمليات التخطيط تتعلق بالحوافز المجتمعية لعمليات إلحاق الأطفال في المرحلة العمرية ٣-٥ (ما قبل الابتدائي) أو كذا العمل في مجال الطفولة المبكرة.

• تم الاطلاع على برنامج الأمم المتحدة الإرشادي للطفولة المبكرة، وتم رصد عدد من الأنشطة الرئيسية والتدخلات التي تتعلق بتنمية الطفولة المبكرة (Early Childhood Development Program - ECD) مثال الصحة، التغذية السليمة، الدعم النفسي والاجتماعي والاتصال المجتمعي، وكذا الارتقاء بعمليات جمع وإدارة البيانات واتخاذ القرارات استناداً على البيانات، وتبين للباحث أن البرامج التي تتعلق بالطفولة المبكرة تمثل حزم متكاملة من التدخلات وهو ما لم يتم رصده في الوثائق الخاصة بالبرنامج.

٢-١. النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية والتي اشتملت على تنفيذ استبيان بطريقة الحصر الشامل مع (٤٠) العاملين بالبرنامج، وكذا مقابلات فردية مع عدد (١٠) من الخبراء في مجال التعليم ما قبل الابتدائي يعملون مع البرنامج:

١-٢-١. نتائج الاستبيان الذي تم تنفيذه مع العاملين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة:

- لم تشير نتائج الاستبيان إلى وضوح الدور الحالي لبرنامج الطفولة المبكرة على مستوى العاملين الميدانيين ، حيث أشار ٨٠% من المبحوثين من العاملين بالبرنامج إلى (صحيح لحد ما) فيما يتعلق بالتساؤل عن الدور الحالي للبرنامج القومي للطفولة المبكرة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وبرنامج عمل الحكومة:

جدول رقم (٥). نتائج استقصاء العاملين الميدانيين في برنامج تنمية الطفولة المبكرة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١- تقليل فجوة الاحتياجات بين عدد الأطفال في مصر في المرحلة العمرية من ٠ - ٤ سنوات وعدد الحضانات الموجود بالفعل.	%٠	%٢٠	%٨٠	%٠	%٠
٢- تحسين الممارسات المهنية لمشرفات الحضانة والممارسات المهنية للإدارة التنفيذية.	%٠	%٠	%٨٠	%٢٠	%٠
٣- بناء قدرات العاملين في وزارة التضامن الاجتماعي والمديريات التابعة.	%٠	%٢٠	%٨٠	%٠	%٠

لم تشير نتائج الاستبيان إلى وضوح أهداف برنامج الطفولة المبكرة على مستوى العاملين الميدانيين ، حيث أشار ٦٠% من المبحوثين إلى (صحيح لحد ما) وكذا ٤٠% إلى لا أوافق أو لا أوافق بشدة بالرغم من أن الأنشطة تم صياغتها اعتمادا على وثائق البرنامج، ويشير الجدول التالي إلى النتائج الخاصة بالأسئلة التي تتعلق بالأهداف لبرنامج الطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي وعلاقتها بأهداف برنامج الحكومة المصرية ٢٠١٨/٢٠٢٢:

جدول رقم (٦). نتائج استقصاء العاملين الميدانيين بخصوص أهداف البرنامج وعلاقته بالوزارة والدولة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١- إعداد المنهج التربوي وفق نواتج التعلم المحددة لمعايير الجودة	%٠	%٠	%٦٠	%١٠	%١٠
٢- تطوير الخدمات بحضانات الجمعيات الأهلية القائمة	%٠	%٠	%٦٠	%١٥	%٥
٣- التوسع في إنشاء دور حضانات الجمعيات الأهلية في المرحلة العمرية من ٠-٤ سنوات	%٠	%٠	%٦٠	%٠	%٢٠

• اتفق المشاركون في استبيان العاملين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة إلى وجود معوقات بشرية، وتكنولوجية ومالية، حيث أشار ١٠٠% إلى وجود هذه التصنيفات من المعوقات:

جدول رقم (٧). أهم المعوقات التي تواجه تنفيذ برنامج تنمية الطفولة المبكرة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١- معوقات بشرية	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠
٢- معوقات مالية	%٠	%٠	%١٠٠	%٠	%٠
٣- معوقات تكنولوجية	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠

وتشير القائمة التالية من المعوقات الى مجموعة المعوقات التي تم مشاركتها من خلال العاملين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة وتم تحديدها طبقا لما وردت بالاستبيان الخاص بالمشاركين في الدراسة الميدانية ، وتم ترتيبها طبقا لتكرار المعوقات في استبيان الدراسة الميدانية:

- قلة عدد العاملين في إدارة الأسرة والطفولة في مديريات التضامن الاجتماعي ، ولا يستطيعون متابعة الحضانات المنتشرة وتقديم الدعم الفني لها، كما أن متوسط أعمارهم كبير يحول دون تأهيلهم بالشكل المناسب.
- قصور في التوسع في إنشاء دور حضانات جديدة بسبب صعوبة التراخيص، والتي تحتاج إلى مزيد من الوقت لتعديلها، وصعوبة الحصول على أماكن تتوافق مع معايير التراخيص (دور أرضي، أو دور أرضي وأول في مبنى مستقل)

▪ صعوبات تدريب وتأهيل موظفي التضامن المختصين بالطفولة المبكرة الذين سيتابعون عمل الحضانات ويقدمون الدعم الفني للحضانات لتحقيق أهدافها.

▪ صعوبات تكنولوجية ، تتمثل في عدم وجود حصر وقاعدة بيانات لكل الحضانات على مستوى الجمهورية، ولا يوجد في البرنامج ميزانية مخصصة لذلك البند.

وتشير القائمة التالية من المقترحات التي تم مشاركتها من خلال العاملين بالبرنامج القومي للطفولة المبكرة وتم تحديدها طبقا لما وردت بالاستبيانات الخاصة بالمشاركين في الدراسة الميدانية، وتم ترتيبها طبقا لتكرار المقترح في استبيان الدراسة الميدانية:

▪ مساعدة القائمين على البرنامج في تعديل اللوائح والقوانين المتعلقة بالترخيص لتمكين أصحاب الحضانات من فتح حضانات جديدة.

▪ التعاون مع عدة بنوك أخرى غير بنك ناصر لتوفير تمويل للشباب الراغبين في تمويل حضانات جديدة.

▪ توفير بند مالي لعمل حصر لكل الحضانات على مستوى الجمهورية، وعمل قاعدة بيانات بها تمكن صناع القرار من تطوير القطاع، والاستعانة بالخبرات المحلية والدولية لتطوير قاعدة البيانات.

▪ دعم صناع القرار بالبرنامج لإنشاء منهج قومي وتوفير الدعم الفني لهم من الجهات المحلية والدولية العاملة في قطاع الطفولة المبكرة في مصر، وتخصيص بند مالي لهذا الشأن من ميزانية البرنامج إذ لا يوجد بها بند مالي مخصص لعمل المنهج.

١-٢-٢. نتائج المقابلات الفردية مع الخبراء :

اتفق المشاركون من الخبراء على أن الدور الحالي للبرنامج القومي للطفولة المبكرة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ يتلخص في الأدوار التالية :

▪ تسهيل إجراءات ترخيص الحضانات وذلك لتفويق أوضاع الحضانات غير المرخصة، والمساعدة على إنشاء حضانات أهلية وخاصة تستطيع استيعاب الزيادة في أعداد الأطفال في هذه المرحلة.

▪ وضع منهج قومي يساهم في تحسين نواتج تعلم مرحلة الطفولة المبكرة، ويغير الصورة النمطية للحضانات الخاصة بهذه المرحلة، ويستطيع استغلال هذه المرحلة الخصبة من حياة الطفل المصري.

▪ وضع معايير قومية لجودة دور الحضانات الخاصة بالمرحلة العمرية، تضمن تحقيق أفضل الممارسات داخل الحضانات المختلفة.

كما تشير (مقابلات الخبراء) التي قام بها الباحث إلى وجود اتفاق على أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة التي تم صياغتها للتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وهو ما يشير إلى تداولها داخل البرنامج حيث اتفقت مع ما تم صياغته في الوثائق الأساسية للبرنامج التي تم الاطلاع عليها من خلال الباحث ، وتشمل :

▪ زيادة نسب التحاق الأطفال في المرحلة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات لتتواءم مع المتوسطات العالمية، من خلال تسهيل عمليات الترخيص وتشجيع القطاع الخاص والأهلي على الاستثمار في هذا القطاع.

▪ زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المرحلة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات ودور الحضانات في تنشئة الأطفال.

▪ تحسين صحة الأطفال في المرحلة العمرية من خلال التوعية بالخاصة بالتغذية و ١٠٠٠ يوم الأولى من حياة الأطفال.

- تحسين الخدمات المقدمة في دور الحضانات من خلال تطوير آليات تدريب المشرفات ومديرات الحضانات والعاملين في مديريات التضامن الاجتماعي.

كما رصدت الدراسة الميدانية عدد من المعوقات من وجهة نظر الخبراء الذين تم مقابلتهم، حيث تم الإشارة إلى أن هذه المعوقات تعرقل تنفيذ أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة:

- التمويل الحكومي يستلزم الكثير من الإجراءات والروتين للصرف، مما يستلزم معه الدعم الوزاري المستمر للبرنامج.
- تغيير القائمين على البرنامج القومي لأكثر من مرة أدى توقف تنفيذ الأنشطة في كثير من الأحيان.
- تضارب التأشيرات والموافقات على الكثير من أنشطة البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة.
- عدم المراجعة الفنية لمقترح البرنامج مع المختصين وصناع القرار كل ستة أشهر.
- عدم وجود مدير للبرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة منذ اعتذار مديره في فبراير ٢٠١٩.

بالإضافة إلى ذلك ، رصدت الدراسة الميدانية (مقابلات الخبراء) عدد من المقترحات يمكن أن يتم تنفيذها من خلال البرنامج القومي للطفولة المبكرة تتلخص في المقترحات التالية:

- تعيين مدير للبرنامج يكون مسؤولاً عنه ويتعاون مع مستشاري الوزير المسؤولين عن قطاع الطفولة المبكرة وتحديد الوصف الوظيفي له وتخويل كامل للصلاحيات الخاصة به.
- مراجعة أهداف ونتائج البرنامج مع صناع القرار والمختصين.
- عمل لائحة مالية للبرنامج يتم اعتمادها من وزير المالية، لتسهيل عمليات الصرف على الأنشطة، وتيسر عمليات المتابعة للتنفيذ.
- تقديم دعم حكومي لكل القرارات التي يتخذها البرنامج توافق عليه رأس السلطة المختصة، والاجتماع مع قيادات الوزارة الماليين والفنيين الذين لهم تعامل مباشر مع البرنامج لتسهيل وتبسيط الروتين الحكومي.
- التوسع في الشراكات مع الجهات البحثية والهيئات الدولية العاملة في قطاع الطفولة المبكرة.
- تحديد الموقف من إعادة الميزانية التي لم تصرف في عمر البرنامج والتي تستردها وزارة المالية في نهاية العام المالي، ليستطيع تنفيذ أنشطته ويستطيع الإيفاء بكل اتفاقاته مع الشركاء.

٢. مقترحات البحث :

- وضع منهج قومي يساهم في تحسين نواتج تعلم مرحلة الطفولة المبكرة، ويغير الصورة النمطية للحضانات الخاصة بهذه المرحلة، ويستطيع استغلال هذه المرحلة الخصبة من حياة الطفل المصري، ويقترح الباحث أن يتم تطوير هذا المنهج بالتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة ووزارة التربية والتعليم الفني، ووزارة التضامن الاجتماعي.
- تقديم دعم حكومي لكل القرارات التي يتخذها البرنامج وتوافق عليه السلطة المختصة، وتبسيط الروتين الحكومي والتوسع في الشراكات مع الجهات البحثية والهيئات الدولية العاملة في قطاع الطفولة المبكرة.
- مراجعة أهداف ونتائج البرنامج مع صناع القرار والمختصين بصورة دورية ومستمرة ، وتعيين مدير للبرنامج يكون مسؤولاً عنه ويتعاون مع مستشاري الوزير المسؤولين عن قطاع الطفولة المبكرة ، وتحديد الوصف الوظيفي له وتخويل كامل للصلاحيات الخاصة به.
- أن يتم تطوير إطار قومي لعمليات المتابعة والتقييم للبرنامج القومي للطفولة المبكرة على أن يتم تطوير هذا الإطار في إطار نظم المتابعة والتقييم المرتكزة على النتائج Results Based Management Monitoring and

Evaluation System حيث يتعين على البرنامج أن يقوم بتطوير نتائج على مستوى الأثر، والمخرجات، والأنشطة الرئيسية، وهو ما سيساهم في تخطيط موزانات البرنامج، وكذا المساءلة والتقليل من أثر التحديات التي تواجه البرنامج، وكذا توثيق البرنامج كخبرة دولية وتنفيذ تحسين دائم قائم على الأدلة خلال كافة مراحل عمر البرنامج.

- **تطوير خطة التقييم، ووضع خطة لتنفيذ دراسة تقييم خط الأساس، وتقييم نصف المدة وكذا التقييم النهائي، على أن يتم وضع معايير تتعلق بتقييم البرنامج ويقترح الباحث المعايير التالية: الكفاءة والفاعلية، والملائمة، والأثر، والاستدامة كمعايير يتم استخدامها من خلال مقيمين خارجيين لتقييم البرنامج خلال مراحله المختلفة.**
- **يتعين على البرنامج أن يقوم بتطوير نظام معلومات إدارية قائم على مؤشرات متابعة الأداء التي تم تحديدها للبرنامج على أن يراعي النظام البيانات المطلوبة لتقارير متابعة الأداء الخاصة بمنظومة متابعة برنامج الحكومة المصرية، وتقارير وحدة التنمية المستدامة بوزارة التخطيط، وكذا البيانات المطلوبة لعمليات المتابعة الميدانية والبيانات المطلوبة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، على أن يتم مراعاة أن يكون البرنامج قابل للتعميم على مستوى جمهورية مصر العربية ويتم استخدامه على مستوى الحضانات الأهلية والحضانات المنزلية التي يتم انشائها من خلال البرنامج.**
- **يتعين على البرنامج أن يقوم بمراجعة التدخلات والخبرات الدولية التي تتعلق بالطفولة المبكرة وكذا العمل على الاطلاع على برامج تم تنفيذها في دول أخرى سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي وذلك لتطبيق الدروس المستفادة في الدول على البرنامج القومي.**
- **يتعين على البرنامج أن يقوم بتطوير خطة للاتصال المجتمعي communication for development plan حيث أن البرنامج قومي وكذا يتم مراعات صياغة الرسائل المجتمعية الخاصة بالبرنامج.**
- **التخفيف من الإجراءات البيروقراطية الخاصة بعمليات الصرف، حيث يري فريق العمل وكذا الخبراء أنها مقيدة جدا للبرنامج، وكذا تتخذ الكثير من الوقت والجهد من فريق العمل وكذا تتسبب في تأخير التدخلات على المستوى الميداني.**
- **إعادة النظر في إجراءات ترخيص الحضانات حيث تعد أحد أهم التحديات التي تواجه فريق عمل البرنامج على المستوى الميداني، حيث يقترح الباحث أن يتم تطويرها بناء على تقييم لخط الأساس يعكس الواقع الحالي على المستوى الميداني ووضع شروط قابلة للتنفيذ، مع مراعاة المعايير، حيث سيساهم ذلك في توفيق أوضاع الحضانات غير المرخصة، والمساعدة على إنشاء حضانات أهلية وخاصة تستطيع استيعاب الزيادة في أعداد الأطفال في هذه المرحلة.**
- **وضع معايير قومية لجودة دور الحضانات الخاصة بالمرحلة العمرية، تضمن تحقيق أفضل الممارسات داخل الحضانات المختلفة، على أن يتم تخصيص جهة مستقلة في إدارة عمليات الجودة والاعتماد من الممكن أن يتم التوافق عليها من خلال وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني على أن يتم الاستفادة من خبرات هيئة الاعتماد الخاصة بوزارة التربية والتعليم.**
- **مراجعة شروط القروض الخاصة ببنك ناصر الاجتماعي، وتسيير اتاحة الأموال للسيدات بالقرى الفقيرة والمجتمعات الفقيرة حيث أن وجود حضانات أهلية معتمدة وذات جودة سيساهم في تمكين السيدات في هذه المجتمعات من الحصول على واجادة فرصة عمل وهو ما يتعين على البرنامج النظر إليه مرة أخرى خاصة ما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية ليس فقط الإثتمان ونسب السداد والنظر إلى البعد الاجتماعي.**

- كما يقترح الباحث للبرنامج العمل من خلال استراتيجية الحافز المشروط **Incentive conditional** ، حيث يقترح الباحث وجود مكافأة مالية للحضانات التي يتم اعتمادها (طبقا للمعايير القومية الخاصة بالحضانات) أو إعفاء السيدات المقترضات من فوائد أو اقساط القرض في حال وصولهم لمرحلة الاعتماد للحضانات الممولة من خلال البرنامج.
- زيادة نسب التحاق الأطفال في المرحلة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات لتتواءم مع المتوسطات العالمية، من خلال تسهيل عمليات الترخيص وتشجيع القطاع الخاص والأهلي على الاستثمار في هذا القطاع.
- تحسين الخدمات المقدمة في دور الحضانات ، من خلال تطوير آليات تدريب المشرفات ومديرات الحضانات والعاملين في مديريات التضامن الاجتماعي.

المراجع

١. المراجع العربية:

- أوليفر بيرفيتش (٢٠٢٠) منظمة اليونيسف، مقالة بعنوان صحة الطفل وتنمية الطفولة المبكرة، .
- المؤتمر الإقليمي، حول تطوير السياسات والممارسات في مجال الطفولة المبكرة في الدول العربية، مجلة رسالة المعلم، ص٤٣، العدد٢، قانون أول ٢٠٠٤ .
- المفدى ، عمر بن عبد الرحمن (٢٠١٩)، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الهنداوي ، علي فالح (٢٠١٩) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دولة الإمارات العربية : دار الكتاب الجامعي .
- العزة ، سعيد حسني (٢٠١٩). سيكولوجية النمو في الطفولة. الأردن : الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠١٩) . اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. الأردن .
- العكروش، ميسون فوزي والزيود، محمد (٢٠١١) ، واقع مراعاة حقوق الطفل في رياض الأطفال الأردنية من وجهة نظر المعلمات. (الجامعة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، ٢٠١١، ٣٨ (١)) .
- سمية بدر الدين بحرو(٢٠١٩)، مرحلة الطفولة المبكرة (علم نفس الطفل) .
- علاونة ، شفيق (٢٠١٩). سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة. الأردن : دار الفرقان .
- عزة العشماوى(٢٠٢٠) المجلس القومى للطفولة والأمومة، ورقة عمل حول تنمية الطفولة المبكرة ورؤية مصر ٢٠٣٠.
- مصطفى نعيم الياسري(٢٠١٩)، مفهوم مرحلة الطفولة المبكرة، صفحة ١٢، ٤، ٣، ٢.
- منظمة الصحة العالمية، اليونيسف (٢٠١٥) : دامج أنشطة تنمية الطفولة المبكرة في برامج التغذية في حالات الطوارئ . لماذا وماذا وكيف .
- ياسمينه كتفي(٢٠١٩)، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري .

٢. المراجع الأجنبية:-

- Doris Grin way Bakes.(2005). Improving developmentally appropriate practice in the Kindergarten program, EDD, University, Nova South Eastern, U, S, A. Florida.
- Carole, Portas, (2006).Early Childhood Care University of New York, United States.
- Miller,E & Almon, J.,(2009).Crisis in the Kindergarten Why Children Need to play in School.
- Wong, Rosen & Cheuk, W.H.,(2000). “Kindergarten Principals in Hong Kong:Job Stress and Support from Close Friends”(*Journal of Educational Administration* , , 38 -3).

٣. مواقع الأنترنت:

- منظمة اليونيسف - <https://help.unicef.org/>
- موقع وزارة التضامن الاجتماعي. www.moss.gov.eg
- موقع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية <https://mped.gov.eg>

ملحق رقم ١:

استمارة استقصاء السادة/ المسئولين بالبرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة بمصر

هذه مشاركة بحثية تعليمية إستيفاءً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير المهني في التخطيط والتنمية المستدامة محور التنمية الاقتصادية " سبل تفعيل دور وزارة التضامن الاجتماعي في التعامل مع قضايا الطفولة في مصر "دراسة مطبقة على البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي لذلك نرجوا من سيادتكم التكرم بوضع علامة صح ✓ أمام أحد الخيارات التي تعبر عن رأيك وذلك بعد إستكمال المعلومات الديمغرافية.

أولاً:المعلومات الديمغرافية:

يرجى إستكمال البيانات الشخصية الخاصة بسيادتكم وذلك من خلال إختيار الرد المناسب على كل من النقاط التالية:

المستوى الإداري:

- إدارة عليا
- إدارة وسطى
- موظفين

الجنس:

- ذكر
- انثى

السن:

- أقل من ٢٥ عاماً
- من ٢٥ الى ٣٠ عاماً
- من ٣٠ الى ٣٥ عاماً
- من ٣٥ الى ٤٠ عاماً
- أكثر من ٤٠ عاماً

سنوات الخبرة:

- أقل من ٥ سنوات
- من ٥ الى ١٠ سنوات
- من ١٠ الى ١٥ سنوات
- أكثر من ١٥ سنة

الحالة الاجتماعية:

- أعزب
- متزوج
- غير ذلك
- أوفق بشدة

ثانيا: تحديد الدور الحالي للبرنامج القومي للطفولة المبكرة:-

١- هل يساهم الدور الحالي للبرنامج القومي للطفولة المبكرة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ وكذلك أهداف برنامج عمل الحكومة؟.

جدول رقم (٣)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١- تقليص فجوة الاحتياجات بين عدد الأطفال في مصر في المرحلة العمرية من ٠ - ٤ سنوات وعدد الحضانات الموجود بالفعل.					
٢- تحسين الممارسات المهنية لمشرفات الحضانة والممارسات المهنية للإدارة التنفيذية.					
٣- بناء قدرات العاملين في وزارة التضامن الاجتماعي والمديريات التابعة					
ملاحظات أخرى تذكر؟.....					
.....					
.....					

٢- هل تساهم أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ وكذلك أهداف برنامج عمل الحكومة:-

جدول رقم (٤)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١- إعداد المنهج التربوي وفق نواتج التعلم المحددة لمعايير الجودة					
٢- تطوير الخدمات بحضانات الجمعيات الأهلية القائمة					

					٣- التوسع في إنشاء دور حضانات الجمعيات الأهلية في المرحلة العمرية من ٠ - ٤ سنوات
معوقات أخرى تذكر؟.....					

٣- هل يوجد معوقات تعرقل تنفيذ أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة.

جدول رقم (٥)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١- معوقات بشرية					
٢- معوقات مالية					
٣- معوقات تكنولوجية					
معوقات أخرى تذكر؟.....					

- إذكر المقترحات لتذليل المعوقات التي تراها من وجهة نظرك:-

■

هي نهاية الإستبيان، ونود حقاً أن أشكركم على قضاء الوقت والجهد لملء هذه الإستمارة إذا كنت ترغب في معرفة نتائج

التحليل أو وجدت أى صعوبات أثناء تعبئة هذه الإستمارة يرجى إعلامنا.

وأخيراً، نود أن نذكركم مرة أخرى أن هذه الإستمارة سيتم التعامل معها بسرية تامة.

أتقدم لسيادتكم بكل الاحترام والتقدير على حسن تجاوبكم وتعاونكم

ملحق رقم ٢.

استمارة استقصاء السادة/ الخبراء بمجال الطفولة المبكرة فى مصر

السادة/ الخبراء بمجال الطفولة المبكرة فى مصر

تحية طيبة وبعد،،،

هذه مشاركة بحثية تعليمية إستيفاءاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير المهني في التخطيط والتنمية المستدامة محور التنمية الاقتصادية " سبل تفعيل دور وزارة التضامن الاجتماعي في التعامل مع قضايا الطفولة في مصر "دراسة مطبقة على البرنامج القومي لتنمية الطفولة المبكرة بوزارة التضامن الاجتماعي لذلك نرجوا من سيادتكم التكرم بوضع علامة صح ✓ أمام أحد الخيارات التي تعبر عن رأيك وذلك بعد إستكمال المعلومات الديمغرافية. يرجى إستكمال البيانات الشخصية الخاصة بسيادتكم وذلك من خلال إختيار الرد المناسب على كل من النقاط التالية:

أولاً :- البيانات الأولية :

الاسم:..... (أختياري)

١- النوع :

☐

ب- أنثى

☐

أ- ذكر

٢- السن :سنة

٣- المؤهل الدراسي:

٤- الوظيفة :

٥- سنوات الخبرة في العمل : سنة.

ثانياً: تحديد الدور الحالي للبرنامج القومي للطفولة المبكرة:-

١- من وجهة نظر سيادتكم ماهو الدور الحالي للبرنامج القومي للطفولة المبكرة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

..... [X]

٢- من وجهة نظر سيادتكم ما هي أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

..... [X]

٣- من وجهة نظر سيادتكمهل يوجد معوقات تعرقل تنفيذ أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة ؟

..... [X]

٤- من وجهة نظر سيادتكم ما هي المقترحات لتنفيذ أهداف البرنامج القومي للطفولة المبكرة ؟

..... [X]

وأخيراً، نود أن نذكركم مرة أخرى أن هذه الإستمارة سيتم التعامل معها بسرية تامة.

أتقدم لسيادتكم بكل الاحترام والتقدير على حسن تجاوبكم وتعاونكم